

الدر المنثور

وأخرج ابن عساكر عن الحسن قال : إن أول من يفر يوم القيامة من أبيه إبراهيم وأول من يفر من أمه إبراهيم وأول من يفر من ابنه نوح وأول من يفر من أخيه هابيل وأول من يفر من صاحبه نوح ولوط وتلا هذه الآية يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبه وبنيه فيرون أن هذه الآية نزلت فيهم .

وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن قتادة قال : ليس شيء أشد على الإنسان يوم القيامة من أن يرى من يعرفه مخافة أن يكون يطلبه بمظلمة ثم قرأ يوم يفر المرء من أخيه الآية .
وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس في قوله : مسفرة قال : مشرقة وفي قوله : ترهقها فترة قال : تغشاها شدة وذلة .

وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس فترة قال : سواد الوجوه .
وأخرج ابن أبي حاتم من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " يلجم الكافر العرق ثم تقع الغبرة على وجوههم فهو قوله : وجوه يومئذ عليها غبرة " .